

فتح الباري شرح صحيح البخاري

لهم ألم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ورجاله ثقات مع إرساله ويحتمل أن تكون الآيات
معاً نزلتا في ذلك الحديث الثاني قوله حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل وقال
غيره حدثني الليث حدثني عقيل كذا وقع هنا والغير المذكور هو أبو صالح كاتب الليث واسمه
عبد الله بن صالح أخرجه الطبرى عن المثنى بن معاذ عنه عن الليث قال حدثني عقيل قوله لما
مات عبد الله بن أبي بن سلول بفتح المهملة وضم اللام وسكون الواو بعدها لام هو اسم امرأة
وهي والدة عبد الله المذكور وهي خزاعية وأما هو فمن الخرج أحد قبيلتي الأنصار وبن سلول
يقرأ بالرفع لأنه صفة عبد الله لا صفة أبيه قوله فتivism رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر
عن أي كلامك واستشكل الداودي تبسمه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة مع ما ثبت أن ضحكه
صلى الله عليه وسلم كان تبسمًا ولم يكن عند شهود الجنائز يستعمل ذلك وجوابه أنه عبر عن
طلاقه وجهه بذلك تأنيساً لعمره وتطيبها لقلبه كالمعتذر عن ترك قبول كلامه ومشورته قوله ان
زدت على السبعين يغفر له كذا للأكثر يغفر بسكون الراء جواباً للشرط وفي رواية الكشميени
غفر له بفاء وبلغه الفعل الماضي وضم أوله والراء مفتوحة والأول أوجه قوله فعجبت بعد
بضم الدال من جرأتي بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة أي إقدامي عليه وقد بينما توجيهه
ذلك قوله والله رسوله أعلم ظاهره أنه قول عمر ويحتمل أن يكون قوله بن عباس وقد روى
الطبرى من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن بن عباس في نحو هذه القصة قال بن عباس فـ
أعلم أي صلاة كانت وما خادع محمد أحداً قط وقال بعض الشرح يحتمل أن يكون عمر ظن أن
النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم للصلاه على عبد الله بن أبي كان ناسيماً لما صدر من عبد
الله بن أبي وتعقب بما في السياق من تكريير المراجعة فهي دافعه لاحتمال النسيان وقد صرخ في
حديث الباب بقوله فلما أكثرت عليه قال فدل على أنه كان ذاكراً .
(قوله بـاب ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره) .
ظاهر الآية أنها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل على أنها نزلت في عدد معين
منهم قال الواقدى أنباءنا عمر عن الزهرى قال قال حذيفة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إني مسر إليك سراً فلا تذكره لأحد أني نهيت أن أصلى على فلان وفلان رهط ذوي عدد من